

البينة في اقتباس العلم والحدق فيه | برنامج أساس العلم - جدة

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

وبهذا نكون قد فرغنا من خمسة كتب. وبقي كم؟ بقي كتابان. وبقي معنا ونصف ربما او قريبا منها. ربما يوم الختم يقول ابن القيم يقول اسرع ما تكون الخيل في اخر الحلبة. يوم الختم قد - 00:00:00

يطول قليلا. فنحن سنقرأ الكتابين السادس والسابع على وجه اخر من وجوه القراءة. لان القراءة التي هي اخذ العلم ثلاثة انواع. احدها قراءة قرآنية وتوضيح. قراءة دراية وتوضيح كالتي كنا فيها - 00:00:20

قراءة دراية وتوضيح كالتي كنا فيها. فيكون فيها بيان المعالي سواء على وجه الاختصار كالذي صرنا عليه او على وجه ابسط من ذلك بمد القول فيه. والنوع الثاني قراءة تنكيث وتلويح. قراءة تنكيث وتلويح. يعني - 00:00:45

اشارة الى فوائد يسيرة مهمة وتلويح الى المهمات. والثالثة قراءة سرد وتصحيح. قراءة سرد تصحيح كل هذه من المسالك كلها نافعة للطالب. فلا ينبغي ان يغفل الطالب عنها. اذا لقيت احد العلماء تستطيع ان - 00:01:05

تقرأ عليه لو قال لك ما عندي وقت قل اقرأها ولو سردا وتصحيحا. وقد تستفيد منه في السرد تصحيح شيئا لا تجده في الكتب. قد يكون كلمة واحدة صححها لك لا تجدها في الكتب. من ذلك مثلا حتى لو اسم الكتاب - 00:01:25

حتى لو اسم الكتاب قد يصحح لك العالم خلافا مشهور عند الناس. ككتاب ابن الاثير في الصحابة اسمه ايش اسدو الغابة في معرفة الصحابة. سألني الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله عن ذلك فقلت كما قال الاخ. فقال - 00:01:45

الغابة لا يكون فيها الا اسد واحد. صحيح اذا رجعت الى كتاب الحيوان للدمير وغيره الغابة لا يكون فيها الا اسد واحد. ولذلك يسمونه ايش؟ اسد الغابة الكتاب اسمه اسد الغابة. في معرفة الصحابة يعني الكتاب الذي بمنزلة الاسد في الغابة في - 00:02:05

اسماء الصحابة ووقع شيء من ذلك في كثير من الاخبار مع العلماء قد تقرأ متنا صغيرا سردا وتصحيحا فتجد فيه من الافادات ما لا تجده في الكتاب. فلا تزهد ابدا في القراءة. والح على العالم في القراءة عليه. فانك قد تقرأ في - 00:02:25

مدة خمس دقائق شيء لا يتفق لغيرك ممن لازم الشيخ ان يقرأه عليه. انما انتبه الى هذا ولا اعتنى بهذا فانت وتطلب من الشيخ انها كحال ذهابك او خروجك او مرورك او الاتصال بالهاتف اقرأ عليك قراءة للسرد والتصحيح - 00:02:45

هذه الرتبة او تقرأ قراءة تنكيث وتلويح يعني الاشارة الى ما يلزم من الافادات واعلى من ذلك ان تقرأ قراءة سرد وتوضيح فاعتني بذلك كله وكذلك اذا دخلت على عالم وهو كبير في السن فاعتذر بكبر سنه لانه - 00:03:05

يعرف من نفسه ان بيان المعاني يكون بالشرح فيعجز عن ذلك. فالتمس منه ان يكون ذلك بافادات وتنكيث يسير او بسرد وتصحيح. فلا تخلي نفسك من الفائدة. وطالب العلم ينبغي ان يكون احرص من التاجر على المال - 00:03:25

التاجر الان لو يعني ما مشتهر بالطريق اذهب الى طريق اخرى. وهم يقولون مجد التاجر في كيسه ومجد صاحب العلم في كراريسه مجد التاجر في كيسه ومجد صاحب العلم في كراريسه. فلا ينبغي للانسان ان يضيع - 00:03:45

ادنى سبب يكون من المجد ويكون حريصا لما حاد فطنا في هذا الباب فكنه كلما عمل ذهنه في هذا فتح له ابواب من الاكتساب للعلم ربما لا تفتح لغيره. الشيخ محمد موجود - 00:04:05

الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين حفظكم الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى
فله الحمد في الآخرة والاولى واصلي واسلم على محمد واله صلاة وسلاما - [00:04:23](#)

الاولى. اما بعد فانه لم يكن الذين يقتبسون العلم منفكين عن خطهم زائرين عن خلطهم حتى تأتيتهم بينات واضحة وحجة واضحة
توجه حائرهم وتنبيه غافلهم وقضي لي فيما سلف تصدير مقيدة في مدارج العلم بعشر وصايا شرقت وغربت - [00:04:50](#)
ما شاء الله فتلقف فيها من يسترشدون واستفاد منها اخيار المرشدون. ثم حسن لي موفق سلني صالحا وصالحا توسعة في الافادة
فاجبت داعية وحققتم مؤملة. فابرزتوا البينات في اقتباس العلم. والحق فيه من خدرها تنفع قال فابرزت البينة - [00:05:07](#)
اسماء الكتب وغيرها قولان للنوحاة احدهما انها على الحكاية تبقى على وجهها مرفوعة او منصوبة كالاربعين النووية والثاني انها
يدخلها الحكم الاعرابي والاول اشهر اول اشهر فانت تقول هذه الاربعين النووية ولا تقل هذه الاربعون النووية. ومنه سور القرآن فانك
تقول - [00:05:27](#)

قرأت سورة المؤمنون. ولا تقول سورة المؤمنين. واجتماع الحركتين على الحاء يدل على ان الكلمة بهما وكان قدماء المصححين في
المطابع علماء في العربية فيجمعون الحركتين فاكثر على الحرف اذا كان بعدة لغات. فيستفيد قارئ الكتاب ان الكلمة باكثر من لغة.
ويضعون - [00:05:59](#)

الاعلى يعني لو اجتمعت الضمة والفتحة يظعون الاعلى لغة في اولها ثم يجعلون الاقل تحتها. نعم. احسن الله اليكم. فابرز البينات في
اقتباس العلم من خدرها تنفع الحذف هو ايش - [00:06:29](#)

والمهارة والاتقان. نعم احسن الله اليكم تنفع الملتمس وترفع المقتبس وتدفع المختلس. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. نعم.
والجمع الله تعالى البيانات الاولى العلم صيد وشراكه النية فمن صحت نيته وحسن النية الشراك ايش - [00:06:49](#)
فؤاد ايش حباله الصاعد اللي يسموها يقولون المحبالة هي اللغة العامية عند حباله الصائد التي ينصبها لاقتناص الصيد تسمى شراكا
شركا. نعم احسن الله اليكم فمن صحت نيته وحسن قصده صاد من العلم درره ونال منه غرره ومن فسدت نيته وساء قصده لم يصب
من الصيد الا اردله مما لا يقصده - [00:07:11](#)

قائد ولا يبشر به رائد يعني ايش؟ لا يبشر به رائد. نعم يا اخي ايش؟ احسنت. طليعة القوم في ابتغاء الربيع اذا نزل. طليعة القوم في
ابتداء الربيع اذا نزل يعني اذا اغيث موضع من الارض غيث من السماء صار مضنة لنبات الربيع فيه فيبيعون طليعة - [00:07:40](#)
يسمى رائدا. واما الان فالرائد رتبة عسكرية. نعم. احسن الله اليكم السنة انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. وبتصحيح النيات
تدرك الغايات ومدار نية العلم على اربعة امور ومن اجتمع له قصدها - [00:08:08](#)

نيته في العلم اولها رفع الجهل عن النفس بتعريفها طريق العبودية وثانيها رفع الجهل عن الخلق بارشادهم الى مصالح دنياهم
واخرتهم. وثالث والعمل به فان العلم يراد للعمل واربعا احياءه وحفظه من الضياع وهذا المعنى متأكد في حق متأهل المهياً له القادر
عليه. نعم. هذه - [00:08:27](#)

الامور الاربعة هي اصول النية في العلم وكل عمل من الاعمال للنية فيه معنى تختص به. فنية العلم تدر على هذه الامور الاربعة ان
يجعلها الم تعلم في قلبه. فاذا جعلها في قلبه كملت نيته للعلم وصحت. واربعا وهو - [00:08:47](#)
احياءه وحفظه من الضياع. قال وهذا المعنى متأكد في حق المتأهل اي من له اهلية المهياً له اي الذي يكون صالحا للعلم لجودة فهمه
وقوته في حفظ القادر عليه اي له مكنة وقدرة عليه. فانه متى كان الم تعلم كذلك ربما صارت - [00:09:11](#)
فروض الكفاية في حقه من العلم فرض عين ربما صارت شروط الكفاية من العلم في حقه فرض عين وفي اخبار شيخ شيوخنا محمد
الامين الشنقيطي ان احد شيوخه لما رأى نبوغه وهو صغير قال له يا بني ان علوم - [00:09:38](#)

تكون في حق بعض الناس فرض عين وانت منهم. يعني لما رأى اهليته في العلم ليكون حافظا لعلم الاسلام من الضائع والذهاب نعم.
احسن الله اليكم واليهن اشرت بقول ونية للعلم رفع الجهل عم عن نفسه فغيره من النسم. والثالث - [00:09:58](#)
تحصين للعلوم من ضياعها وعمل به زكن. ومعنى عما شمل والنسم النفوس جمع نسمة وزكن اي ثبت وثالث التحصين للعلوم منه. في

رواية اخرى وبعده التحصين للعلوم منه. وهذه الرواية احسن. هذه الرواية - 00:10:18

احسن لان العد ترك في البيت الاول والثاني. فالافضل وبعده التحصين للعلوم منه. وهما روايتان صحيحتان. نعم حفظكم الله تعالى. البيئة الثانية العزم مركب الصادقين ومن لم تكن له عزيمة لم يفرح بغنيمة. فان العزائم جلابة الغنائم - 00:10:38
تغنم واياك واماني البطالين واياك وامانيا بطالين. المشهور في اماني التشديد وفيها لغة بالتخفيف واختلف فيها. والصحيح صحتها لان يعقوب قرأ بها في امنيته بلا تشديد والمشهور امنيته. فاللغة المشهورة العالية بالتشديد اماني. نعم. احسن الله اليكم قال -

00:11:00

ابن القيم رحمه الله في كتابه الفوائد حديث ايش الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز ان يتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني والاماني لا اصل لها. لا توجد مروية في هذا - 00:11:30

حديث ابدا وانما وقعت الزيادة بها في القرن السادس فما بعده الى يومنا. فلا توجد في كتب من كتب الرواية مسندة من الشداد ابن عوس رضي الله عنه ورحمه نعم. والحديث ضعيف. نعم. احسن الله اليكم. قال ابن القيم رحمه الله اذا طلع نجم - 00:11:53
في ظلام ليل البطالة ورافقه قمر العزيمة اشرفت ارض القلب من نور ربها. وانما يحل عقدة العزم ثلاث ايد. اولها الف مما جرى عليه الخلق في رسومهم واحوالهم. وثانيها وصل العلائق وهي تعلقات القلب وصلاته. وثالثها قبول العوائق - 00:12:13

من الحوادث القدرية التي تكتسح العبد من قبل غيره. مم. ما الفرق بين العلائق والعوائق؟ ان العلائق داخلية والعوائق خارجية ان العلائق داخلية والعوائق خارجية الله عليكم. فان لهن سلطانا على النفس يحمل بين العبد وبين مطلوبه ويقعده عن مرغوبه لا يدفع الا بحسب مادتهن. فلا عوائد تحسم بالهجر والعلائق تحسب - 00:12:33

القطيع والعوائق تحسب بالرفض فمن هجر العوائد وقطع العلائق ورفض العوائق فهو سلطان نفسه. وحسام النفوس اجل من حسام الرؤوس وتمد قوة العزم ثلاثة موارد. اولها مورد الحرص على ما ينفع وثانيها مورد الاستعانة بالله عز وجل وثالثها مورد خلع ثوب العجز والكسل - 00:13:02

وهنا في قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. فجمله ثلاث منابع الموارد واحدا واحدا حذو القذة ما هي؟ ما هي القذة - 00:13:22

عبد الرحمن ايش ريشة السهم التي تجعل فيه لتقويمه. فتكون محادية لغيرها. نعم. احسن الله اليك ومما يحرك العزائم ادمان مطالعة سير المنعم عليه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين في الاعتبار بحالهم وتعرف مصاعد همهم يثور عزمتك - 00:13:37
ويقوي شكيمنتك فلا تحرم نفسك من اثارهم وطالع ما استطعت من سيرهم. قال ابن الجوزي رحمه الله لا اجد لطالب العلم انفع من ادمان النظر في سير السلف. لا اجد لطالب العلم انفع من ادمان النظر في سير السلف. يعني - 00:14:02

في تحريك همته وكان يتكلم عن تحريك الهمة. فيقول اذا نظر طالب في سير السلف تحركت همته. نعم. يعني مما اقصد بهذا ان بعض اهل العلم اتفق له قراءة البخاري على شيخه في ثلاثة ايام وهو من - 00:14:22

ها ابن حجر وغيره ابو اسماعيل الحيلي ها الخطيب البغدادي على ابي اسماعيل الحيري ابن طولون في الفهرست الاوسط وابن طولون من علماء القرن العاشر قال وقصدت ان احازيه في فعله فاتفق لي قراءته على شيخي في ثلاثة ايام - 00:14:42

قصد ان يحاذيه منافسه في ذلك وقرأه في ثلاثة ايام. فالانسان اذا نظر في السابقين قوى ذلك عزمه نعم. احسن الله اليكم. قلتكم حفظكم الله تعالى البيئة الثالثة التبحر في العلم فضيلة والمشاركة في كل فن غنيمة. قال يحيى ابن مجاهد - 00:15:09

والله كنت اخذ من كل علم طرفا فان سماع الانسان قوما يتحدثون وهو لا يدري ما يقول غمة عظيمة. قال ابو محمد ابن حزم قال فان سماع قوما يتحدثون وهو لا يدري ما يقول. يعني لا يدري ما يتكلم به لانه لا يفهم ما يتكلمون به. وامة عظيمة - 00:15:29

يعني يحصل به على الانسان غم عظيم لانه يسمع قوما يتكلمون بعلم فلا يدري ما يقولون. وكذلك اذا تكلموا بلغة لا يفهمها فانه يدخل عليه الغم، لانه لا يفهم لغتهم. ولهذا جاء في الحديث من تعلم لغة قوم امن - 00:15:49

ما كرههم ولا اصل له. لا اصل له. هذا المشهور عند الناس هذا لا اصل له. هذا من كيس مدرسي الانجليزي نعم. احسن الله اليكم. قال

ابو محمد ابن حزم كتيبة الاندلسيين عقب ذكره له. ولقد صدق. وما احسن عند اهل الذوق والوجد من طلاب المعاني - 00:16:09
يقول ابن الوردي من كل فن خذ ولا تجهل به فالحر مطلع على الاسرار. ويقبح بالمرء ان تكون له قدرة وليست له همة فيقعده عن
استنباط علم القدرة عليه ويتباعد عنه مع قرب طريق وصوله اليه. وهذا ضرب من الحرمان فان العلم خير وان المؤمن لا يشبع من
الخير حتى يكون منتهاه الى اصله الزخار ومنازله - 00:16:29

فحي على جنات عدن فانها منازلك الاولى وفيها المخيم. ومن خصائص علوم الديانة ارتباط بعضها ببعض فمحلها الى النورين القرآن
والسنة وهما وحي من الله واذا كان المنبع واحدا كان الارتباط واضحا. قوله فمحلها الى النورين يعني فمنتهاها ومرجعها - 00:16:49
الى النورين. قال الله تعالى فمحلها الى البيت العتيق يعني منتهاه ومرجعه الى البيت العتيق. نعم الله عليكم. قال الزبيدي رحمه الله
في الفية السند. فان انواع العلوم تختلط وبعضها بشرط بعض مرتبط. والتفريق بينها بالاختصار على فن - 00:17:09
واحد دون تحصيل وصول بقية الفنون من اثار الاقتداء بعلم اهل الدنيا التي سرت في كثير من المشتغلين بعلم الشريعة. وثبوت
القدم على الصراط الاثم هو في تحصيل اصول الفنون - 00:17:30
فيها ثم التشاغل بمشاء العبد منها. مما وجد قوته فيه وقدرته عليه. اما بلوغ الغاية وحصول الكفاية في علوم الديانة جميعا فليس
متهيأ لكل احد البلى يختص به الله من يشاء من خلقه وملاحظة الاختصاص تهون المغامرة فيه وتجشم العناء حتى ينال المنى.
لاستسهل الصعب او - 00:17:40

وادرك المنى فمن قادت الامل الى الصابر. قلت حفظكم الله البيعة الرابعة ينبغي ان يكون هم الطالب الاعظم تحصيل علوم المقابر
والتفقه في الوحيين فلا يشتغل بغيرها الا بقدر ما يقف به على مقاصد العلم المنظور فيه دون ادامة نظر تبلغه غوره. فان العلوم الالية
كثيرة العدد - 00:18:00

ثقيلة العدد وهي للعلم بمنزلة الملح للطعام ان زاد ساء وان نقص ساء. للعلم بمنزلة الملح للطعام. ان زاد ساء وان نقص ساء. يعني ان
العلم الالي ينتفع به في ادراك علوم المقاصد. فلا يزال فيه على قدر حاجة الانتفاع به - 00:18:20
علوم المقاصد لانه ملح للعلم. وفي اخبار محمد ابن سيرين ان رجلا جاءه فقال له اني رأيت اني اصنع طعاما اضع فيه ملحاً وكان ابن
سيرين مشهورا بتعبير الرؤيا. فقال انت رجل تطلب العلم ابتدأت في علم النحو. قال انت رجل - 00:18:40
تطلب العلم ابتدأت بعلم النحو. قال الامر كذلك. لان النحو يقولون منح العلوم. نعم. احسن الله اليكم. قال ابن خلدون رحمه الله في
المقدمة ان العلوم المتعارفة بين اهل العمران على صنفين وعلوم مقصودة بالذات كالشرعيات وعلوم هي الة ووسيلة لهذه العلوم. فاما
العلوم التي هي مقاصد فلا حرج في توسعة - 00:19:00

الكلام فيها وتفرع المسائل واستكشاف الادلة والامطار فان ذلك يزيد طالبها تمكنا من ملاكته وايضا لمعانيه المقصودة. واما العلوم
التي هي الة لغيرها مثل العربية والمنطق وامثالها فلا ينبغي ان ينظر فيها الا من حيث هي الة لذلك الغير فقط. ولا يوسع فيها الكلام
ولا تفرع المسائل لان ذلك - 00:19:20
يخرجون لها عن المقصودين المقصود منها ما هي الة له لا غير. فكلما خرجت عن ذلك خرجت عن المقصود وصار الاشتغال بها لغو مع
ما فيه من صعوبة الحصول على ملكتها - 00:19:40

بطولها وكثرة فروعها وربما يكون ذلك عائقا عن العلوم المقصودة بالذات. لطول وسائلها مع نشأ انها اهم والعمر يقصر عن تقصير
الجميع على هذه الصورة ولا يتأتى للطالب الظفر بما يؤمله من علوم المقاصد والوسائل حتى يكون نهازا للفرص مبتدأ للعلم من اوله
اتيا له من مدخله - 00:19:50

مختلفا عن التشاغل بما لا يضر جهله ملحا في ابتغاء درك ما استصعب عليه. غير مهمل له. قال ماوردي رحمه الله في اداب الدنيا
والدين فينبغي لطالب العلم علمي الا يني في طلبه وينتهز الفرصة به فربما شح الزمان بما سمح وظن بما منح. قوله ان لا يني يعني الا
يقصرا - 00:20:10

الا يني الا يقصر في طلبه. نعم احسن الله اليكم. ويبتدأ من العلم باول هوايته بمدخله ولا يتشغل بطلب ما لا يضر جهله فيمنعه ذلك

عن ادراك ما لا يسعه جهله فان لكل - 00:20:29

حضورا مذهلة وشذورا مشغلانا انصرفا اليه انصرف اليها نفسه وقطعته عما هو اهم منها انتهى. ثم قال ولا ينبغي ان يدعوه ذلك ما استصعب عليه شعار لنفسه ان ذلك من فضول علمه واعذارا لها في ترك الاشتغال به فان ذلك مطية النوكة وعذر المقصرين. ومن اخذ من العلم ما تسهل - 00:20:46

وترك منه ما تعذر كقناص اذا امتنع عليه الصيد تركه فلا يرجع الى خائبا اذ ليس يرى الصيد الا ممتنعا. كذلك العلم طلبه صعب على من جهله نحن على من علمه لان معانيه التي يتوصل اليها مستودعات في كلام مترجم عنها. وكل كلام مستعمل فهو يجمع لفظا مسموعا ومعنى مفهوم فاللفظ - 00:21:06

كلام يعقل بالسمع والمعنى تحت اللفظ يفهم بالقلب. انتهى. قلتم حفظكم الله تعالى البيئات الخامسة مما يعين الطالب على الاتصاف بما سبق جمع نفسه على تلقي الاصول تحفظا وتفهما فان افراغ زهرة العمر وقوة النفس في طلبها احسن الانتهاز. للفرصة واكمله وبها ابتداء العلوم من اوائله - 00:21:26

اتيانها من مداخلها. وهي سلم الارتقاء الى الحزق في العلم وتحصيل ملكة الفن فان الحزق يدرك بثلاثة امور. اولها الاحاطة بمبادئ العلم وقواعده وثانيها الوقوف على مسائله وثالثها استنباط فروعه من اصوله. وايسر سبيل للتحقق بهذه الامور الثلاثة بقر الاصول واستقطاب - 00:21:46

منطوقها ومفهومها حتى يمتلى القلب بحقائقها وتثبت في النفس مقاصدها فيصير ممارس لها ذا حق وبصيرة بها. قوله بقر الاصول يعني شقها بان يستوفيها الانسان وان يستبطنها يعني تكون في باطنه منطوقا مفهوما. نعم. قال - 00:22:06

في مقدمته بعد كلام سبق وذلك ان في العلم والتفنن فيه والاستيلاء عليه انما هو بحصول ملكة في الاحاطة بمبادئه وقواعده والوقوف على مسائله احباط فروعه من اصوله. وما لم تحصل هذه الملائكة لم يكن الحزق في ذلك الفن المتناول حاصلا. وهذه الملكة غير الفهم والوعيد لاننا نجد فهم مسألة واحدة من الفن - 00:22:26

الواحد ووعيتها مشتركة بين منشدا في ذلك الفني وبين من هو مبتدأ فيه وبين العامي الذي لم يحصل علما وبين العالم النحير.

والملكة انما هي او للشادي في الفنون دون من سواهما فدل على ان هذه الملكة غير الفهم والوعي انتهى - 00:22:46

حفظكم الله البيئات السادسة من الوصول الى الحلق في العلم لا يتهيا باخذه دفعة واحدة بل لابد من تدريج النفس فيه شيئا فشيئا ويتحقق وهذا بتكرار دراسة الفن منها في عدة - 00:23:04

له تنتظم ارتفاعا من الايجاز الى التوسط ثم الطول. وقد يكون لكل مرتبة اصل واحد وقد تضم اصلين اثنين معا. وتختصر الاصول الموجزة بكونها للمسائل الكبار في كل باب ثم تتزايد مسائله في الاصول المتوسطة والمطولة. ومفتاح الانتفاع بكل هو ان يتلقى الطالب الاصول الموجزة على - 00:23:14

الاجمالي ليتهيأ له بذلك فهم الفن وتحصيل مسائله. ويتلقى بعدها الاصول المتوسطة مستوفاة الشرح والبيان مع ذكر ما هنالك من الخلاف ووجهه فتقوى ذلك ملكته في الفن. ثم يتلقى بعدها القصور المطولة شرحها وبيانها ومعرفة خلافياتها ويزاد له حل المشكلات وتوضيح المبهمات وفتح المقفلات - 00:23:34

بهذه العدة الى ملكة الفن. والمرشد الى هذا كله هو الدراكة البصير ابن خلدون. اذ يقول في مقدمته اعلم ان تلقين العلوم للمتعلم جميل عندما يكون مفيدا اذا كان على التدريج شيئا فشيئا قليلا قليلا يلقي عليه اولا مسائل من كل باب من الفن هيوصل ذلك الباب ويقرب له في شرحها على سبيل - 00:23:54

ويراعي في ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يورد عليه. حتى ينتهي الى اخر الفن وعند ذلك يحصل له ملكة في ذلك العلم الا انها جزئية وضعيفة انها هيئة لفهم الفن وتحسين مسائله. ثم يرجع به الى الفن ثانية في رفعه في التلقين عن تلك الرتبة الى اعلى منها ويستوفي الشرح والبيان ويخرج عن الاجمال ويذكر - 00:24:14

له ما هنالك من خلاف وجهه لا ينتهي الى اخر الفن فتجود ملائكته. ثم يرجع به وقد شد فلا يترك عويصا ولا مبهما ولا منغلقا الا

وضحه وفتح له مقفله فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته هذا وجه التعليم المفيد وهو كما رأيت انما يحصل في ثلاث تكرارات وقد - [00:24:34](#)

يحصل للبعض في اقل من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيسر عليه انتهى كلامه. وهو شبيه باجتماع الخلق على ترتيب الدراسة النظامية فيما دون الجامعة في مراحل ثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية. قلت حفظكم الله البينة السابعة تؤخذ اصول الفنون حفظا وفهما عن شيخ عارف متصل بوصفين اثنين احدهما الاهلي - [00:24:54](#)

الفني بما تمكنه في النفس والاخر والنصح وحسن المعرفة بطرق التعليم. فان العلم خزانة الشريعة ومفتاح الخزانة بايدي العلماء لانهم ورثة الانبياء ومن لم يفتح له الخالق كيف ينال مبتغاه. ودلائل الشرع والعقل متواطئة على تقرير هذا المعنى ومن ظن انه يدرك العلم دون شيخ مرشد فلا يتعن - [00:25:14](#)

والشيوخ لهم درجات ومراتب يتفاضلون فيها والذي تنبغي رعايته فيهم الوصفان المذكوران انفا فمن اجتمعا فيه من الشيوخ فهو اولى بالاخذ عنه وان كان غيره اعلم منه فمن لم يكن ناصحا عارفا بطرق تعليم اضر بالمتعلمين واوردهم موارد الازي. فاحرص على من تقدم وصفه فان لم يتيسر مثله او من يقربه من الشيوخ وفقد الشيخ - [00:25:34](#)

نعلمه في بلد او زمن او شق الوصول اليه امكن سلوك احد الطرق الاتية. الاول استحضار شرح معتمد للاصل المقصود وتفهم معانيه مع مراجعة شيخ عارف فيما اشكل منه. الثاني الزيادة على شرح واحد مع سلوك ما مضى ومحل هذا اذا كانت شروح الاصل تقصر عن توضيح معانيه. فلا بد من ضم بعضها الى بعضها وكان - [00:25:54](#)

الطالب جيد الفهم قوي العقل. الثالث الزيادة على المرتبة السابقة بمطالعة مدونات الفن المعتمدة ولا يصلح هذا الطريق الا اذا كانت الشروح على الحق المذكورة سابقا والطالب فوق ما تقدم. وكما عرفت فان اختيار طريق دون اخر يختلف باختلاف قوة الفهم ومحل الفهم المقصود من العلوم - [00:26:14](#)

ومنزلة الاصل الموصل الى فمه بين كتبه ومن اصول الملكة العلمية ما يمكن تحصيله دون الحاجة الى عرضه على شيخ مع كون ذلك اكمل كالبدائية والنهاية مثلا. لكن هذا الضرب من الاصول لا تحسن مطالعته الا بعد التطلع من مهمات العلوم لتعظم منفعته وقد يحتاج الطالب الى عرض شيء منه على شيخ يكشف معناه ويوضح مغزاه - [00:26:34](#)

هذا كله حظي الطالب من صناعة الفهم عند فقد الشيخ اما صناعة الحفظ فله ان يعرض محفوظه من نسخة مصححة للاصل على قرين له ذي معرفة بالفن فان عدم الموصوف قصد غيرهم على الالتزام بنسخ الاصول المتقنة وثوق بها. فان لم يجد فليرتحل من بلده فان العلم لا ينشئ فيها وليطلب بلدا يجد فيها بغيته - [00:26:54](#)

والا بقي في ظلمة الجهر والحيرة قلت حفظكم الله تعالى البينة الثامنة من القواعد الاصول في ادراك علم المأمول تقليل الدروس واحكام المدروس. وعروة الاحكام الوثقى. هي ملازمة تكرار والحرص على مذاكرة الاقائف في المذاكرة احياء الذاكرة والعلم وغرس القلب والغرس بلا سقيا يموت وسقيا العلم مذاكرته. ومن بدائل الالفاظ المستجابة - [00:27:14](#)

من قرائح الحفاظ قول ابي الحجاج بالزي الحافظ رحمه الله تعالى. من حاز العلم وذاكره حسن الدنيا هو اخرته. فادم للعلم مذاكرة فحياة العلم مذاكرته. هذا ما صنف فيه. مدائع الالفاظ المستجابة من قرائح الحفاظ. يعني حفاظ الحديث لبعضهم - [00:27:39](#)

ابيات يعني فيها معاني عجيبة. والاصل ان الشعير ليس من صنعتهم لكن يجري الله عز وجل على ابيات. عامتها مذكورة كتب السير والخبار والتاريخ. لو ان احدا يعني سعى في جمعها لنفع نفسه ونفع الناس. كهذين البيتين لابي الحجاج - [00:27:59](#)

وكقول ابي على الموصل اني رأيت في الايام تجربة للصبر عاقبة محمودة الاثر وقل من جد في امر قلبه واستسحب الصبر الا فاز بالظفر. هذان البيتان يعني لا تجد عند الشعراء مثل هالمعنى هذا في حسن سبكه. فلو ان احد - [00:28:19](#)

نهض الى جمع ابياتهم نفع نفسه ونفع الناس. العنوان موجود بدائع الالفاظ المستجابة من قرائح الحفاظ حقوق غير محفوظة. نعم. احسن الله اليكم وعاقبة ترك المذاكرة فقد العلم قال ابن شهاب الزهري رحمه الله تعالى انما يذهب العلم النسيان - [00:28:39](#)

وترك المذاكرة وترك الاستذكار بعد التحفظ والتفهم يضيع به زمن طويل في ابتغاء استرجاع مفهوم ذهب معانيه او في محفوظ

نسيت مبادئه وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت. قال ابن - [00:28:59](#)

رحمه الله في كتابه التمهيد يبين معناه اذا كان القرآن ميسر للذكر كالابل المعقلات من تعاهدها امسكها فكيف بسائر العلوم قلتم حفظكم الله البيئة التاسعة في التآني نيل البغية المتمني والثبات نبات وانما يجمع العلم بطول المدة وتجويد العدة. ما معنى -

[00:29:19](#)

نبات اي ان من استمر على شيء ظهر فيه وبرع. نعم الله اليكم. قال الزهري يوصي صاحبه يونس ابن يزيد الaily. يا يونس لا تكابر العلم فان العلم اودية فايها اخذت فيه قطع ربك - [00:29:39](#)

قبل ان تبلغه ولكن خذه مع الايام والليالي ولا تأخذ العلم جملة فان من رام اخذه جملة ذهب عنه جملة. ولكن الشيء بعد الشيء مع الليالي والايام. فمن طلب العلم في ايام وليال فقد طلب المحال ومن حشى قلبه به شيئا فشيئا سال واديه واروى قاصديه. ونهاية

العجول تشتت وافول. قال الخطيب - [00:29:58](#)

البغادي رحمه الله في الفقيه والمتفقه اعلم ان القلب جارحة من الجوارح تحتل اشياء وتعجز عن اشياء كالجسم الذي يحتل بعض الناس ان يحمل مائتي رطل ومنهم من اعجزوا عن عشرين رطنا وكذلك منهم من يمشي فراسيخ في يوم لا يعجزه ومنهم من يمشي

بعض ميل فيضر ذلك به. ومنهم - [00:30:18](#)

يأكل من الطعام اربالا ومنهم من الرطل فما دونه. فكذلك القلب من الناس من يحفظ عشر ورقات في ساعة ومنهم من لا يحفظ نصف صفحة في ايام فاذا ذهب الذي مقدار حفظه نصف صفحة يروم ان يحفظ عشر ورقات تشبها بغيره لحقه الملل. وادركه الضجر

ونسي ما حفظ ولم ينتفع بما - [00:30:38](#)

قلتم حفظكم الله البيئات العاشرة لكل صناعة عدة تقرب نوالها وتذل شعابها وعدة تعلم الة المتعلم فما كانت معه الالة بلاغ ذروة والا وقف دون هوى مقالة بينت الة العلم مما طالعت مما ساقه الماوردي في ادب الدنيا والدين وقد جعلها تسعة امور مع ما يلاحظ

المتعلمات - [00:30:58](#)

من التوفيق ويمد به من المعونة. الاول العقل الذي به تدرك حقائق الامور والثاني التي يتصور بها غوامض العلوم. وثالث الذكاء الذي يستقر به حفظ ما تصوره وفهمه ما علمه. والرابع الشهوة التي يدوم بها الطلب - [00:31:18](#)

فيسرع اليها الملل. والخامس الاكتفاء بمادة تغنيه عن كلى في الطلب. قوله الخامس الاكتفاء بمادة يعني بمال يغنيه عن ما يحتاجه من كلفة الطلب. نعم. احسن الله اليكم. والسادس الفراغ الذي يكون معه التوفر ويحصل به - [00:31:38](#)

والسابع عدم القواطع المذهلة من هموم واشغال وامراض. والثامن طول العمر واتساع المدة لينتهي بالاستكثار الى مراتب الكمال.

والتاسع ظفروا بعالم سمح بعلمه متأن في تعليمه. نعم. الخاتمة قال محمد مرتضى ابن محمد الحسيني الزبيدي - [00:31:58](#)

روى ابن عبدالبر ذو الاتقان في طرة من جامع البيان ارجوزة تعجب من رآها الى الامام اللؤلؤي عزاها منظومة كالجوهر وقيل عزوها الى المأمون اوردها هنا لحسن سوقها للغائصين في بحار ذوقها. ونصها من بعد حمد الله مصليا على - [00:32:18](#)

ولله اعلم بان العلم بالتعلم والحفظ والاتقان والتفهم والعلم قد يزرقه الصغير في سنه ويحرم الكبير. فانما المرء اصغريه ليس برجليه ولا يديه لسانه وقلبه المركب في صدره وذاك خلق عجب. والعلم بالفهم وبالمذاكرة ودرس - [00:32:38](#)

والفكرة والمناظرة قرب انسان ينال الحفظ ويريد النص ويحكي اللفظ. وما له في غيره نصيب مما حواه العالم الاديب ورب بحرص شديد في الحفظ والرواية ليست له عن من روى حكاية واخر يعطى بلا اجتهاد - [00:32:58](#)

حفظا لما قد جاء في الاسناد يفيد بالقلب لا بناظره ليس بمضطر الى قناطره. فالتمس العلم واجمل في الطلب والعلم لا يحصل الا الادب الاداب النافع حسن الصمت ففي كثير القول بعض المقت فكن لحسن الصمت ما حييت مقارنا تحمد ما بقيت وان بدت -

[00:33:18](#)

الى اناس المسألة معروفة في العلم او مفتعلة فلا تكن الى الجواب سابقا حتى ترى غيرك فيه ناطقا. فكم رأيت من عجول سابق بغير

فهم بالخطأ ناطق ازرى به ذلك في المجالس بين ذوي الالباب والتنافس. الصمت فاعلم بك حقا ازين وان لم يكن عندك - [00:33:38](#)
علم متقن وقل اذا اعياك ذاك الامر ما لي بما تسأل عنه خبر. فذاك شطر العلم عند العلماء كذاك ما زالت تقول الحكماء اياك والعجبة
بفضل رأيك واحذر جواب القول من خطابك كم من جواب اعقب الندامة فاغتنم الصمت مع السلامة. العلم بحر منتهى - [00:33:58](#)
ويبعد وليس له حد اليه يقصد وليس كل العلم قد حويته اجل ولا العشر ولو احصيته. وما بقي عليك منه اكثر مما علمت والجواب
يعثر فكل ما علمته مستفهما ان كنت لا تفهم منه الكلمة. القول قولان فقول تعلمه. واخر تسمعه فتجهله - [00:34:18](#)

وكل قول فله جواب يجمعه الباطل والصواب وللکلام اول واخر فافهمهما والذهن منك حاضر. لا تدفع القول ولا لا ترده حتى يؤدك الى
ما بعده فربما اعيبى ذوي الفضائل جواب ما يلقي من المسائل فيمسك بالصمت عن جوابه عند اعتراض الشك في - [00:34:38](#)
ولو يكون القول عند الناس من فضة بيضاء بلا التباس. اذا لكان الصمت من عين الذهب فافهم هداك الله اداب الطلب. الهنا قد انتهى
المنقول فاسمع هديت الرشدا ما اقول. العلم اصل الدين والاحسان طريق كل الخير والجنان دل على تفضيله البرهان وسنة -

[00:34:58](#)

النبي والقرآن هل يستوي الذين يعلمون وعصبة بالعلم يجهلون لا تدعوا الا العلماء ناسا لغيرهم لا ترفعا راسا وهو مع التقاعد ونور وهو
مع الزغبة وبور. البنا سوء الخلق والبور الفساد. البذاء - [00:35:18](#)
سوء الخلق والبور الفساد. ومنه في لسان العامة ارض بور. يعني فاسدة. نعم الله اليكم. فالعلم ان زاد ولم يزد هدى صاحبه لم يستفد
الا ردا فلا تعد ذاته فضيلة ان لم يكن على الهدى وسيلة. فانه - [00:35:38](#)

كالكذب والخيال يكون عند الخلق للاعمال فحق اهل العلم صدق النية والاجتهاد في صفا الطوية والجد في التقوى بخير سيرته
يستقر العلم في البصيرة فعلم ذي الانوار في جنانه وعلم ذي الازار في لسانه. وان عنوان علوم الدين في الصدق والخشية واليقين -

[00:35:58](#)

وافضل العلوم علم يقترب به الفتى من ربه فيما يحب فليبذل الجهد بما يزيده نور الهدى في كل ما يفيد وبالاهم فالاهمية ننتقي من
كل فن ما يفيد ما بقي فان انواع العلوم تختلط وبعضها بشرط بعض مرتبط. فما حاول الغاية في الف سنة شخص فخذ من كل فن -

[00:36:18](#)

بحفظ متن جامع للراجح تأخذه على مفيد الناصح. ثم مع المدة فابحث عنه وحقق ودقق واستمد منه. لكن باختلاف الفهم مختلف
وباختلاف العلم فالمبتدئ والقدم لا يطبق بحثا بعلم وجهه دقيق. ومن يكن في فهمه بلاده - [00:36:38](#)

فليصرف الوقت الى العبادة او غيرها من كل ذي ثواب ولو بحسن قصد في الاسباب. فليعمر العمرة فكل ذرتي رخيصة منه بالف الدرة
بالضم الدال ايش جوهره او بالكسر ايش؟ العصا منه جرة عمر والدرة بالفتح اسم المرة من در اللبن وغيره. نعم - [00:36:58](#)

احسن الله اليكم فيضبط الاوقات بالموقوت من قبل سبق فتنة وفوت. والعلم ذكر الله في احكامه على الورى كالشكر في انعامه
فذكره في الذات والصفات الذكر في الاحكام والايات. لكن كثير اغفل في العلم وحكمه عن ربه ذي الحكم وادخلوا فيه الجدل

والمرء. فكثرت افاتكم - [00:37:27](#)

كما ترى فصار فيهم حاجبا لنوره عنه فما ذاقوا جنى مثوره فهلكوا بقسوة وكبر وحسد وعجب ومكر اعوذ بالله من الخبال والعود بعد
الحق في الضلال. فالذنب منهم لا من العلوم فانها من طلعة القيوم فحق من يخشى مقام - [00:37:49](#)

ربه ان يعتني بعين قلبه. وليجتهد بكل ما في دينه يزيده بالحق في يقينه. وان يديم الذكر بالامعان والفكر فيه في جميع الشأن
ليغرس التحقيق باليقين في قلبه بالحق والتمكين. حتى يكون عند موت جسمه حي الحجاب نور - [00:38:09](#)

به وعلمه طوبى لمن طابى له فؤاده. بالعلم والتقوى عليه زاده فسار في الحق على طريقة. بالحق تهديه الى على اتباع المصطفى
مبنية في القول والفعل وعقد النية. هذا اخر البيئة وتمام المعاني المبينة. نعم - [00:38:29](#)

وهذا الكتاب كتاب نافع في معانيه. ويوجد عليه شرح صوتي او اكثر موجود في الانترنت في الموقع وغيره. من طلبه وجده اكتبوا
طبقة السماع سمع علي جميع لمن حضر الجميع. تعليق فوت يا اخي. تعرف من وين فوتك؟ انت انت - [00:38:49](#)

اه خليك فوت ولا ما عليك فوت عليك فوت لاني كنت تكلم بالهاتف تعرف من وين فوته؟ ها الشباب ليش مو انت ونفسك مسؤول عنها؟ سن دايم اذا حصل له فوت يعرف اين قام واين رجع. يعني فاين قام واين رجع. لماذا - [00:39:09](#)

حتى يكون فوته مضبوط والا الفوت غير المضبوط يحتمل ان يكون كل موضع منه. يعني مثل بعض العلما تجد في ترجمته اخبرنا بجميع صحيح البخاري الا قليلا منه فلان. قليل منه اين؟ لابد من تعيينه. قد يحتمل ان كل حديث هو هذا القليل - [00:39:28](#)

فلا يصح ان يدعى فيه السمع. فلا بد من ضبطه لو انه ضبطه لا يعني ذهب هذه العلة. عرف المضبوط وروي بالاجازة والباقي لكن اذا صار بفوت يسير غير مضبوط صار كل جملة يحتمل ان تكون من هذا من هذا الفوت. فالانسان اللي عليه فوت لا - [00:39:48](#)

اكتب جميع اكتب كثيرا. اكتب كثيرا نعم تفوتك من قوله والسادس الفراغ الذي يكون معه التوفر. الى قوله معجز في الحفظ والرواية. البيت اللي في الصفحة معجزة لحفظ الرواية. نعم - [00:40:08](#)

صاحبنا فلان بن فلان بن فلان فتم له ذلك في مجلس واحد بالميعاد المثبت لمحلته من نسخته. واجزت له روايته عني اجازة خاصة من معين لمعين في معين. والحمد لله رب العالمين. صحيح من ذلك - [00:40:27](#)

كتبه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي يوم الخميس الحادي عشر من شهر شعبان سنة اربعة وثلاثين واربع مئة والفي في مسجد الملك سعود بمدينة جدة حرسها الله - [00:40:42](#)